

# شرح نيل المرام من آيات الأحكام (97) سورة النور من آية (٧٢)- ٠٣) | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون هذا في تحريم يعني بيان حرمة البيوت - 00:00:01

واه تحريم الدخول بغير اذن اهلها الله سبحانه وتعالى عظم البيوت وحرمتها لماذا؟ لما فيها من خطورة. اولا النهي عن الخلوة قد يخلو الرجل بالمرأة والاختلاط الرجل الاجنبي بالمرأة الاجنبية. فلا يجوز ان يختلط الرجل الاجنبي بالرجل الاجنبية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على اياكم والدخول على - 00:00:18

النساء فحرم آآ النبي صلى الله عليه وسلم الدخول على على البيوت بغير اذن اهلها بغير اذن اهلها. فلذا هو لان هذا يعني سبب للوقوع في الفاحشة. لان اذا اذا فتح المجال وجاء الرجل الاجنبي ودخل بيت المرأة - 00:00:43

ان هذا سيكون بابا يولج وبابا يدخل معه اهل الريب ويكون سببا في انتشار الفاحشة. ولذلك اغلق هذا الباب من اصل وقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا ولذلك شف قيدها ما قال بيوتا حتى يفهم ان المقصود البيوت بيوت الاجانب الذين لا يحل لك - 00:01:01

الدخول اليها اما البيوت التي يحل لك الدخول اليها فسيأتي تفصيله سيأتي تفصيل في اخر السورة. فهنا تحريم البيوت بيوت الاجانب لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. حتى تستأنسوا - 00:01:21

جاء في بعضها حتى في بعض التفاسير منقولة عن السلف ان المراد تستأنس اي تستأذن والصحيح في معنى الاستئناس واوسع من استئذان الاستئناس بمعنى ازالة الوحشة بمعنى انك يعني قديما كان الرجل كانت البيوت اولا بعضها عليه عليها ابواب وبعضها عليها ستور - 00:01:40

وبعضنا ليس عليه لا ابواب ولا سطور ثم يأتي الرجل امام الباب وينادي ينادي صاحب البيت هذا استئناس ازالة الوحشي يقول انا فلان انا فلان عند الباب اتأذن لي بالدخول؟ حتى تستأنس وتسلم على اهلها؟ قد ما يكون لو سلمت ما يسمع لك حتى تنادي بصوت وتزيل الوحش عنه - 00:02:04

ثم تسلم اه فهنا المقصود بتقديم استئناس ليس الاستئذان لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اوضح ان السلام ثم الاذن آآ يقول السلام عليكم ادخل فقدم السلام على الدخول فعندنا الاذن يكون بعد السلام اما ازالة الوحي - 00:02:25

والاستئناس فيكون قبل السلام. فالانسان اذا اراد ان يدخل بيتا من البيوت فانه يستأنس اي يؤنس اهله مراد ايناس ايناس الاهل وازالة الوحشة عنهم وابعاد الياحش عنهم هذا معنى الاستئناس ثم يسلم على اهله لانهم يكونون قد يكونون في - 00:02:43

اخر البيت او بعيدين فهو يطرق الباب ويسمعهم من هو من فلان ثم اذا عرفوه وقالوا له ادخل وصل اليهم ثم سلم حتى تستأنس وتسلم على اهلها ذلكم خير لكم - 00:03:01

لعلكم تذكرون. يعني هذا العمل اذا اخذتم به وهذه الوصايا وهذا الامر اذا اخذتم فانه خير لكم. لعلكم تذكرون ان استئناس وان هذا الادب والسلام خير لكم من غيره. خير لكم من غيره - 00:03:16

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. هذه ايضا في الاداب ليست فيها ليست

يعني صريحة في الحكم الشرعي وانما هي في الاداب والاخلاق وينبغي للانسان ان يغض بصره عن الحرام - [00:03:32](#)  
لان اطلاق البصر وسيلة للوقوع في الفرج. وهذا ايضا يؤكد على ان الانسان ينظر في سياق الايات ويتأمل الآية بكاملها. الله سبحانه  
وتعالى لما امر بغض الابصار لماذا؟ لان وسيلة الى الوقوع في الحرام. ولذلك قال بعدها ويحفظ فروجهم - [00:03:47](#)  
ثم لاحظ قال ذلك ازكى اظهر اظهر من يعني من من يعني من الوقوع في الفاحشة واطهر لسلامة الطرفين واطهر وازكى ايضا برفع  
الدرجات قال ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون - [00:04:04](#)

فينبغي للانسان ان يغض بصره من الحرام ليس المقصود هنا غض البصر على الاطلاق ان تنظر وتتأمل في السماوات وفي الارض هذا  
لا مانع هذا اللي يؤمر به الانسان قل قل سيروا في الارض فانظروا - [00:04:22](#)  
هذا امر يعني قد حث عليه الاسلام لكن المقصود النظر هو النظر الى الحرام النظر الى المرأة الاجنبية اما ان تنظر الى امك او تنظر الى  
اختك ها لا لا حرج في ذلك لكن المقصود بذلك هو النظر الى المرأة الاجنبية النظر الى المرأة - [00:04:36](#)  
المرأة المحرمة الى مفاتها الى جسدها او النظر الى الى من يكون سببا في الفتنة او اثناء النظر الى الصور المحرمة الصور الخليعة  
سواء عن طريق الجوالاات او عن طريق المجلات والصحف او غير ذلك. كل صورة او عن طريق الشاشات والفضائيات كل ذلك محرم.  
تجد من الناس - [00:04:52](#)

من يجلس وتعرض صور نساء فاتنة في على الشاشات ها ممن يقدم بدعوى انه يقدم الاخبار ونحو ذلك تجد بعض الناس ينظر الى  
هذه الصورة المحرمة وهو اه يعرف ان هذه الاية تخاطبه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. نهاها الله سبحانه  
وتعالى ان ينظر الى الحرام - [00:05:13](#)

آ والنبي صلى الله عليه وسلم قال احفظ احفظ بصرک وآ الا ما استثناه الشرع كالنظر الرجل الى مخطوبته او النظر الطبيب الى  
المرأة الذي يريد ان يعالجها او نحو ذلك فان هذه امور قد استثنتها استثنائها الشرع - [00:05:34](#)  
اما الاصل فانه لا يجوز للانسان ان ينظر الى ما حرم الله سبحانه وتعالى - [00:05:54](#)